

منتقى الفوائد (43) حسن الظن بالله تعالى (للشيخ عبدالرحمن المرشود).

عبدالرحمن المرشود

يحشر الناس يوم القيمة على نياتهم. يعني يبعثون عليها. وإذا كان الأمر بهذا الحد فان اعظم وصية ما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم. وما هذه الوصية ويطلبها كثير من الناس هي حسن الظن بالله. فان النبي - 00:00:00

وسلم اوصى بهذا قبل ان يموت بثلاث ثلاثة ايام. وقد جاء في صحيح مسلم وكذلك من روایة عن ابی سفیان عن جابر قال سمعت النبي الله عليه وسلم قبل ان يموت بثلاث وفي ثلاثة ايام يقول لا يموتن احدكم الا واحسن الظن بالله - 00:00:20 ما معنی حسن الظن بالله؟ هذا معنی عظیم واسع. وانا اقول لكم قاطعا ان هناك من البشر بهذا العصر وفي كل عصر سبب تأخر عمله وبعد عن الله بسوء الظن. ما هذا؟ حسن الظن يمكن ارجاعه لامرین - 00:00:40

حسن الظن بالله ان الله لا يخيب عمل الساعي. انا لا نضيع اجر من احسن عملا. هذا ربنا اتكلم عن نفسه وان الله لا يجعل المسلمين كال مجرمين افن يجعل المسلمين كال مجرمين المتقين كال فجار ابدا هذا سوء - 00:01:00

الظن هذا هو شأن المنافقين. الذين يرون هذا يظنون بالله ظن السوء الظانين بالله ظن السوء. وظننتم ظن السوء وزين ذلك في قلوبكم وانظر هذه معها وزين الایمان في قلوب المؤمنون في سورة الحجرات. فسوء الظن لا يتصرف به الا المنافقون. فمثلا بعظ الناس - 00:01:20

وهذا من الشيطان. اذا رأى الناس يقبلوا على الخير على قراءة القرآن في هذا الوقت او في غير هذا الوقت. يقول هؤلاء مراوئون. قاله المنافقون يقول هؤلاء مراوئون الشيطان يلقي في نفسه وقد قال لي شخص انا ناقشت مرة في مسألة قال انا لن افعل هذا الفعل حتى - 00:01:40

أتاكم انني مخلص. قلت سبحان الله. من يتتأكد انه مخلص. والصحابة يخافون النفاق على انفسهم. قلت اذا انت لن تفعل هذا الفعل. ابدا متى تموت؟ لانك لا تتتأكد انك مخلص لان الاخلاص محله القلب ومن يطلع على قلبه من صلاح وفساد. فاذا - 00:02:00 الذي يظن بالمؤمنين ان الله سيضيع اعمالهم او انهم منافقون. يوجد منافقون ولكن من هو؟ لا جاء في قول الله جل وعلا في سورة التوبة الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا - 00:02:20

فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب نليم. جاء في صحيح البخاري ومسلم من حديث ابن مسعود ان هذه الآية نزلت للمنافقين. دع لما نزل الصدقة جاء واحد من احد الصحابة بصدقة كبيرة كثيرة فقالوا مرأى طيب فجاء شخص اخر ابتلاهم الله - 00:02:40

شخص اخر بصاع طعام؟ وقالوا وما يصنع الله ان الله غني عن صدقة فلان لا يسلم منهم لا الذي يدفع القليل ولا يدفع لان ظنهم سيء يرون الاعمال مضاعفة. هذا شيء الشيء الآخر. الشخص الذي يتوب من الذنب لا يظن ظن السوء ان الله لا يغفر له - 00:03:00 وقد جاء في صحيح البخاري كذلك ومسلم ان جماعة من المشركين جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا محمد ان الذي تدعوه اليه حسن يعني تخبرنا هل لما فعلنا لهذا كفاره؟ فنزل قول الله في اخر الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتل النفس التي - 00:03:20

حرم الله الا بالحق ولا يزنون ونزلت اية الزمر. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم هؤلاء مشركون. انت تب توبة صادقة واعلم ان

الله سيغفر لك. الزم ان الله سيغفر لك. لماذا؟ لأن الله اخذ هذا على نفسه واعطاه لعباده انه يغفر لهم. اذا عليك بحسن النية -

00:03:40

وحسن القصد وكذلك انبه الى قضية وعجب ذكرها اذكره الالوسي في تفسيره. وهذا نطق به القرآن ذكر الانوس عند قوله تعالى في سورة الجاثية ان ام حسب الليل سراحوا السينات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم؟ قال -

00:04:00

قد رأيت كثيرا من المغرورين. الانوث متأخر من علماء العراق. وقد رأيت كثيرا من المغرورين المستغرقين لليهم ونهازهم الفسوق والفجور يقولون بلسان قال يعني بلسان النطق ولسان الحال. نحن افضل من كثير من العابدين يوم القيمة - 00:04:20
قال والعياذ بالله من هذا الظلال البعيد والغور الذي ليس عليه مزيد فنطق به القرآن في صاحب الجنة في سورة الكهف والآلية لو اخذت في سورة فسق قال ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن انت - 00:04:40

ابدا وما اظن الساعة قائمة. تكفين بالبعث. ولا ان ردت الى رب لاجدن خيرا منهم انقلبا. ان كان في بعث انا لي جنة اخرى اين ربنا الذي له كل شيء؟ لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار. وذاك الذي يخون لا يسلم الانسان من دعاء الخير - 00:05:00
وان مسه الشر فيؤوس طلوط ولئن لذغنه رحمة منا لابلن هذا لي وما اظن الساعة قائمة ولا جمعت الى ربى ان لي عنده للحسنى فلننبين الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ. هذا مجلس الفراغ. فإذا اياك والاعجاب - 00:05:20

نفس وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:05:40